

علی بن سَوید سائی می گوید: امام موسی کاظم علیه السلام در زندان بودند. من برای ایشان نامه ای نوشتم. مطلبی که برای ما مهم است این بخش و این سؤال است؛ می گوید: آقا من دینم را از چه کسی بگیرم؟ می گوید: مدتی جواب نامه نیامد. بعد از مدتی جواب آمد. امام علیه السلام جواب مفصّلی فرمودند:

«وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ يَا عَلِيُّ مِمَّنْ تَأْخُذُ مَعَالِمَ دِينِكَ لَا تَأْخُذَنَّ مَعَالِمَ دِينِكَ عَنْ غَيْرِ شِيعَتِنَا فَإِنَّكَ إِنْ تَعَدَّيْتَهُمْ أَخَذْتَ دِينَكَ عَنِ الْخَائِنِينَ وَلَا تَلْتَمِسُ دِينَ مَنْ لَيْسَ مِنْ شِيعَتِكَ وَلَا تُحِبَّنَ دِينَهُمْ فَإِنَّهُمْ الْخَائِنُونَ الَّذِينَ خَانُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَخَانُوا أَمَانَاتِهِمْ وَتَدْرِي مَا خَانُوا أَمَانَاتِهِمْ، اتُّمِنُوا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ، فَحَرَّفُوهُ وَبَدَّلُوهُ، وَدُلُّوا عَلَى وِلَاةِ الْأَمْرِ مِنْهُمْ، فَانصَرَفُوا عَنْهُمْ فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ لِبَاسِ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ فَعَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَةُ رَسُولِهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَلَعْنَةُ آبَائِ الْكَرَامِ الْبَرَّةِ وَلَعْنَتِي وَلَعْنَةُ شِيعَتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^۱.

این که تو ذکر کردی دینت را از چه کسی بگیرى حق نداری دینت را از غیر شیعه بگیرى. اگر تو از شیعیان تعدی کردی و به سراغ آن ها رفتی (غیر شیعیان)، دینت را از خائنین گرفته ای. از غیر شیعیان حق نداری مطلبی را درخواست کنی. دین آن ها را هم دوست نداشته باش. این ها خائنهایی هستند که به خدا و به پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم و امانت های ایشان خیانت کردند. می دانی چه خیانتی به امانت این ها کردند؟ این ها امین کتاب خدا شدند اما قرآن را تحریف و تبدیل کردند. این ها کسانی هستند که والیان امر از خودشان را هم به این کار دالت کردند. از این ها روگردان شوید. خدای تبارک و تعالی پوشش گرسنگی و ترس را به این ها بیوشاند. لعنت خدا بر این ها است؛ لعنت پدران نیکوکار و گرمی من هم بر آن ها باد و لعنت من و لعنت شیعیان من تا روز قیامت برایشان باد.

۱ - رجال الکثبی - إختیار معرفة الرجال: ص ۴۷ - حمدویه و ابراهیم ابنا نصیرقالا: حدّثنا

محمّد بن إسماعيل الرّازي قال: حدّثني عليّ بن حبيب المدائني، عن عليّ بن سويد السائي قال: كتب إليّ أبو الحسن الأوّل و هو في السّجن: و أمّا ما ذكّرت يا عليّ ممّن تأخذ معالِم دينك: لا تأخذن معالِم دينك عن غير شيعتنا فإنّك إن تعدّيتهم أخذت دينك عن الخائنين الذين خانوا الله و رسوله و خانوا أماناتهم، إنهم أوثّقوا على كتاب الله جلّ و علا فحرّفوه و بدّلوه فعليهم لعنة الله و لعنة رسوله و لعنة ملائكته و لعنة أبائي الكرام البرّة و لعنتي و لعنة شيعتي إلى يوم القيامة - في كتاب طويل. از او: وسائل الشيعة ج ٢٧ ص ١٥٠ ح ٤٢/٣٣٤٥٧.

و رجال الكشي - إختيار معرفة الرجال: ص ٤٥٤ ح ٨٥٩ - حدّثني حمدويه قال: حدّثنا الحسن بن موسى، عن إسماعيل بن مهران، عن محمّد بن منصور الخزاعي، عن عليّ بن سويد السائي قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام و هو في الحبس أسأله فيه عن حاله و عن جواب مسائل كتبت بها إليه فكتب إليّ. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي بِعَظَمَتِهِ وَ نُورِهِ أَبْصَرْتُ لُوبَ الْمُؤْمِنِينَ، وَ بِعَظَمَتِهِ وَ نُورِهِ عَادَاهُ الْجَاهِلُونَ، وَ بِعَظَمَتِهِ أَبْتَغِي (أُبْتَغِي) إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ بِالْأَعْمَالِ الْمُخْتَلِفَةِ وَ الْأَذْيَانِ الشَّتَّى، فَصِيبٌ وَ مُحْطَى وَ ضَالٌّ وَ مُهْتَدٍ وَ سَمِيعٌ وَ أَصَمٌّ وَ بَصِيرٌ وَ أَعْمَى حَيْرَانٌ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَزَفَ وَصَفَ دِينَهُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّكَ أَمْرٌ أَنْزَلَكَ اللَّهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ بِمَنْزِلَةٍ خَاصَّةٍ مَوْدَّةً، بِمَا أَلْهَمَكَ مِنْ رُشْدِكَ، وَ نَصَرَكَ مِنْ أَمْرِ دِينِكَ، بِفَضْلِهِمْ وَ رَدَّ الْأُمُورِ إِلَيْهِمْ وَ الرِّضَا بِمَا قَالُوا، - في كلام طويل، و قال: - و ادّع إلى صراطِ رَبِّكَ فِينَا مَنْ رَجَوْتَ إِجَابَتَهُ، فَلَا تَحْضُرْ حَضْرَنَا، وَ وَالِ آلَ مُحَمَّدٍ، وَ لَا تَقُلْ لِمَا بَلَغَكَ عَنَّا أَوْ نُسِبَ إِلَيْنَا هَذَا بَاطِلٌ وَ إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ خِلَافَهُ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي لِمَ قُلْنَا وَ عَلَى أَيِّ وَجْهِ وَضَعْنَاهُ، آمِنٌ بِمَا أَخْبَرْتُكَ، وَ لَا تُفْشِ مَا اسْتَكْتَمْتُكَ، أَخْبَرْتُكَ أَنَّ مِنْ أَوْجِبِ حَقِّ أَخِيكَ أَنْ لَا تَكْتُمَهُ شَيْئًا يَنْفَعُهُ لَا مِنْ دُنْيَاهُ وَ لَا مِنْ آخِرَتِهِ.

كامل حديث از كتاب كافي شريف:

الكافي: ج ٨ ص ١٢٤ ح ٩٥ - عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن إسماعيل بن مهران، عن محمّد بن منصور الخزاعي، عن عليّ بن سويد. و محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ عَمِّهِ هَمَزَةَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدٍ. وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ فِي الْحَبْسِ كِتَاباً أَسْأَلُهُ عَنْ حَالِهِ وَ عَنْ مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ فَاحْتَبَسَ الْجَوَابَ عَلَيَّ أَشْهُراً ثُمَّ أَجَابَنِي بِجَوَابٍ هَذِهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي بِعَظَمَتِهِ وَ نُورِهِ أَبْصَرَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ، وَ بِعَظَمَتِهِ وَ نُورِهِ عَادَاهُ الْجَاهِلُونَ، وَ بِعَظَمَتِهِ وَ نُورِهِ ابْتَغَى مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ بِالْأَعْمَالِ الْمُخْتَلِفَةِ وَ الْأَذْيَانِ الْمُتَضَادَّةِ، فَصُيِّبَ وَ مُحْطِئٌ، وَ ضَالٌّ وَ مُهْتَدٍ، وَ سَمِيعٌ وَ أَصَمٌّ، وَ بَصِيرٌ وَ أَعْمَى حَيْرَانٌ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَفَ وَ وَصَفَ دِينَهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ. أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّكَ أَمَرُوا أَنْزَلَكَ اللَّهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ بِمَنْزِلَةٍ خَاصَّةٍ، وَ حَفِظَ مَوَدَّةَ مَا اسْتَرَعَاكَ مِنْ دِينِهِ، وَ مَا أَلْهَمَكَ مِنْ رُشْدِكَ، وَ بَصَرَكَ مِنْ أَمْرِ دِينِكَ بِتَفْضِيلِكَ إِيَّاهُمْ وَ بِرَدِّكَ الْأُمُورَ إِلَيْهِمْ، كَتَبْتُ تَسْأَلُنِي عَنْ أُمُورٍ كُنْتُ مِنْهَا فِي تَقْيَّةٍ، وَ مِنْ كِتْمَانِهَا فِي سَعَةٍ، فَلَمَّا انْقَضَى سُلْطَانُ الْجَبَابَةِ، وَ جَاءَ سُلْطَانُ ذِي السُّلْطَانِ الْعَظِيمِ بِفِرَاقِ الدُّنْيَا الْمَذْمُومَةِ إِلَى أَهْلِهَا الْعُتَاةِ عَلَى خَالِقِهِمْ، رَأَيْتُ أَنْ أَفْتَرِكَ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ مَخَافَةً أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَرَةُ عَلَى ضَعْفَاءِ شِيعَتِنَا مِنْ قَبْلِ جَهَالَتِهِمْ، فَاتَّقِ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ وَ خَصَّ بِذَلِكَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، وَ اخْذَرْ أَنْ تَكُونَ سَبَبَ بَلِيَّةٍ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ، أَوْ حَارِشاً عَلَيْهِمْ بِإِفْشَاءِ مَا اسْتَوْدَعْتُكَ وَ إِظْهَارِ مَا اسْتَكْتَمْتُكَ، وَلَنْ تَفْعَلَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. إِنَّ أَوَّلَ مَا أَتْنِي إِلَيْكَ أَنِّي أَنْعَى إِلَيْكَ نَفْسِي فِي لِيَالِي هَذِهِ غَيْرَ جَانِعٍ وَ لَا نَادِمٍ وَ لَا شَاكِ فِيمَا هُوَ كَائِنٌ مِمَّا قَدْ فَضَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ وَ حَتَمَ، فَاسْتَمْسَكَ بِعُرْوَةِ الدِّينِ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ الْعُرْوَةَ الْوُثْقَى الْوَصِيَّ بَعْدَ الْوَصِيِّ وَ الْمُسْلِمَةَ لَهُمْ وَ الرِّضَا بِمَا قَالُوا، وَ لَا تَلْتَمِسْ دِينَ مَنْ لَيْسَ مِنْ شِيعَتِكَ، وَ لَا تُحِبَّنْ دِينَهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ الْخَائِنُونَ الَّذِينَ خَانُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ خَانُوا أَمَانَتَهُمْ، وَ تَدْرِي مَا خَانُوا أَمَانَتَهُمْ، اسْتَمِنُوا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ، فَحَرَّفُوهُ وَ بَدَّلُوهُ، وَ دَلُّوا عَلَى وِلَاةِ الْأَمْرِ مِنْهُمْ، فَانْصَرَفُوا عَنْهُمْ، فَذَاقَهُمُ اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَ الْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ. وَ سَأَلْتُ عَنْ رَجُلَيْنِ اغْتَصَبَا رَجُلًا مَالاً كَانَ يُنْفِقُهُ عَلَى الْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ وَ أَبْنَاءِ السَّبِيلِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَلَمَّا اغْتَصَبَاهُ ذَلِكَ لَمْ يَرْضَا حَيْثُ غَصَبَاهُ حَتَّى حَمَلَاهُ إِيَّاهُ كُرْهاً فَوْقَ

رَقَبَتِهِ إِلَى مَنَازِلِهِمَا، فَلَمَّا أَحْرَزَاهُ تَوَلَّىا إِنْفَاقَهُ، أَيْبُلْغَانِ بِذَلِكَ كُفْرًا؟ فَلَعَمْرِي لَقَدْ نَافَقَا قَبْلَ ذَلِكَ، وَرَدَّا عَلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ كَلَامَهُ، وَهَرَبْنَا بِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُمَا الْكَافِرَانِ عَلَيْهِمَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وَاللَّهُ مَا دَخَلَ قَلْبَ أَحَدٍ مِنْهُمَا شَيْءٌ مِنَ الْإِيمَانِ مُنْذُ خُرُوجِهِمَا مِنْ حَالَتَيْهِمَا، وَمَا أَزْدَادَا إِلَّا شَكًّا، كَانَا خَدَاعَيْنِ مُرتَابَيْنِ مُنَافِقَيْنِ حَتَّى تَوَفَّيْتُهُمَا مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ إِلَى مَحَلِّ الْحِزْيِ فِي دَارِ الْمُقَامِ. وَسَأَلْتُ عَمَّنْ حَصَرَ ذَلِكَ الرَّجُلَ وَهُوَ يُعْصَبُ مَالُهُ، وَيُوضَعُ عَلَى رَقَبَتِهِ، مِنْهُمْ عَارِفٌ وَمُنْكَرٌ، فَأُولَئِكَ أَهْلُ الرِّدَّةِ الْأُولَى مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ، فَعَلِمَهُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ. وَسَأَلْتُ عَنْ مَبْلَغِ عِلْمِنَا، وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ وُجُوهِ: مَاضٍ، وَغَائِبٍ، وَحَادِثٌ؛ فَأَمَّا الْمَاضِي فَمُفَسَّرٌ، وَأَمَّا الْغَائِبُ فَمُزْبُورٌ، وَأَمَّا الْحَادِثُ فَقَدْ ذُفِّ فِي الْقُلُوبِ، وَنُقِرَّ فِي الْأَسْمَاعِ، وَهُوَ أَفْضَلُ عِلْمِنَا، وَلَا نَبِيَّ بَعْدَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. وَسَأَلْتُ عَنْ أُمَّهَاتِ أَوْلَادِهِمْ، وَعَنْ نِكَاحِهِمْ، وَعَنْ طَلَاقِهِمْ، فَأَمَّا أُمَّهَاتُ أَوْلَادِهِمْ، فَهُنَّ عَوَاهِرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ نِكَاحٍ بَغَيْرِ وَلِيٍّ، وَطَلَاقٌ فِي غَيْرِ عِدَّةٍ. فَأَمَّا مَنْ دَخَلَ فِي دَعْوَتِنَا، فَقَدْ هَدَمَ إِيْمَانَهُ ضَلَالَهُ، وَيَقِينُهُ شَكَّهُ. وَسَأَلْتُ عَنِ الزَّكَاةِ فِيهِمْ، فَمَا كَانَ مِنَ الزَّكَاةِ فَأَنْتُمْ أَحَقُّ بِهِ؛ لِأَنَّا قَدْ أَحْلَلْنَاهَا ذَلِكَ لَكُمْ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ، وَأَيْنَ كَانَ. وَسَأَلْتُ عَنِ الضُّعْفَاءِ، فَالضُّعِيفُ مَنْ لَمْ يُرْفَعْ إِلَيْهِ حُجَّةٌ، وَلَمْ يَعْرِفِ الْإِخْتِلَافَ فَإِذَا عَرَفَ الْإِخْتِلَافَ، فَلَيْسَ بِضَعِيفٍ. وَسَأَلْتُ عَنِ الشَّهَادَاتِ لَهُمْ، فَأَقِيمِ الشَّهَادَةَ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَلَوْ عَلَى نَفْسِكَ وَالْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ، فَإِنْ خِفْتَ عَلَى أَخِيكَ ضَيْمًا فَلَا. وَادْعُ إِلَى شَرَائِطِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ بِمَعْرِفَتِنَا مَنْ رَجَوْتَ إِجَابَتَهُ، وَلَا تَحْصَنْ بِحِصْنِ رِيَاءٍ، وَوَالِ آلَ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَقُلْ لِمَا بَلَغَكَ عَنَّا وَنُسِبَ إِلَيْنَا: هَذَا بَاطِلٌ وَإِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ مِنَّا خِلَافَهُ؛ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي لِمَا قُلْنَا، وَ عَلَى أَيِّ وَجْهِ وَصَفْنَاهُ. آمِنْ بِمَا أُخْبِرُكَ، وَلَا تُفْشِ مَا اسْتَكْتُمْنَاكَ مِنْ خَبْرِكَ؛ إِنَّ مِنْ وَاجِبِ حَقِّ أَخِيكَ أَنْ لَا تَكْتُمَهُ شَيْئًا تَنْفَعُهُ بِهِ لِأَمْرٍ دُنْيَاوِيٍّ وَآخِرَتِيٍّ، وَلَا تَحْقِدَ عَلَيْهِ وَإِنْ أَسَاءَ، وَأَجِبْ دَعْوَتَهُ إِذَا دَعَاكَ، وَلَا تُخْلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَدُوِّهِ مِنَ النَّاسِ وَإِنْ كَانَ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْكَ، وَعُدُّهُ فِي مَرَضِهِ، لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِينَ الْغِشُّ وَلَا الْأَذَى وَلَا الْخِيَانَةُ وَلَا الْكِبْرُ وَلَا الْخَنَاءُ وَلَا الْفُحْشُ وَلَا الْأَمْرُ بِهِ، فَإِذَا رَأَيْتَ الْمُسَوَّءَ الْأَعْرَابِيَّ فِي جَحْفَلٍ جَزَارٍ،

فَانْتَظِرْ فَرْجَكَ وَلِشِيعَتِكَ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِذَا انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَارْفَعْ بَصْرَكَ إِلَى السَّمَاءِ، وَانْظُرْ مَا فَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالْمُجْرِمِينَ، فَقَدْ فَسَّرْتُ لَكَ جُمْلًا مُجْمَلًا، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَخْيَارِ.

والكافي: ج ٢ ص ٤٠٦ كتاب الإيمان والكفر، باب المستضعف ح ١١ - عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن إسماعيل بن مهران، عن محمد بن منصور الخزاعي، عن علي بن سويد، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: سألته عن الضعفاء فكتب إلي: الضَّعِيفُ مَنْ لَمْ تُرْفَعْ إِلَيْهِ حُجَّةٌ، وَلَمْ يَعْرِفِ الْإِخْتِلَافَ فَإِذَا عَرَفَ الْإِخْتِلَافَ، فَلَيْسَ بِمُسْتَضْعَفٍ.

والكافي: ج ٧ ص ٣٨١ باب كتمان الشهادة... ح ٣ - عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن إسماعيل بن مهران، عن محمد بن منصور الخزاعي، عن علي بن سويد السائي، عن أبي الحسن عليه السلام قال: كتب أبي في رسالته إليّ وسألته عن الشهادة لهم: فَأَقِمِ الشَّهَادَةَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى نَفْسِكَ أَوْ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ فَإِنْ خِفْتَ عَلَى أَخِيكَ ضَيْمًا فَلَا.

وتهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٢٧٦ ب ٩١ ح ١٦٢ - سهل بن زياد عن إسماعيل بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعي عن علي بن سويد السائي عن أبي الحسن عليه السلام قال: كتب أبي في رسالته إليّ وسألته عن الشهادات لهم قال: فَأَقِمِ الشَّهَادَةَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَوْ عَلَى نَفْسِكَ أَوْ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ فَإِنْ خِفْتَ عَلَى أَخِيكَ ضَيْمًا فَلَا.